والعزة : القوة والغلبة من عزه يعزه : إذا غلبه ومنه { وعزني في الخطاب } وقيل العزة هنا : الحمية ومنه قول الشاعر : .

(أخذته عزة من جهله ... فتولى مغضبا فعل الضجر) .

وقيل العزة هنا : المنعة وشدة النفس ومعنى : 206 - { أخذته العزة بالإثم } حملته العزو على الإثم من قولك أخذته بكذا : إذا حملته عليه وألزمته إياه وقيل : أخذته العزة بما يؤثمه : أي ارتكب الكفر للعزة ومنه : { بل الذين كفروا في عزة وشقاق } وقيل الباء في قوله : { بالإثم } بمعنى اللام : أي أخذته العزة والحمية عن قبول الوعظ للإثم الذي في قلبه وهو النفاق وقيل الباء بمعنى مع : أي أخذته العزة من الإثم وقوله : { فحسبه جهنم } أي كافيه معاقبة وجزاء كما تقول للرجل : كفاك ما حل بك وأنت تستعظم عليه ما حل به والمهاد جمع المهد وهو الموضع المهيأ للنوم ومنه مهد الصبي وسميت جهنم مهادا لأنها مستقر الكفار وقيل المعنى : أنها بدل لهم من المهاد كقوله : { فبشرهم بعذاب أليم } وقول الشاعر : .

(تحية بينهم ضرب وجيع)